استطلاع

مصدر اساسي في التوازن الايكولوجي

# المناطق الرطبة في جيجل وجهة سياحية وترفيهية

## معرض للتحسيس بجدوى الوسط الطبيعي ترصده «الشعب»

**احتفالا باليوم العالمي للمناطق الرطبة المصادف ل2 فيفري من كل عام، نظمت بلدية خيري واد عجول بجيجل، معارض ومحاضرات حول أهمية الحدث الذي يحمل قيمة سياحية، اقتصادية وايكولوجية يحسب له الحساب.**

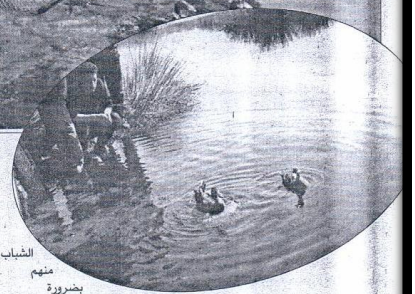

جيجل: خالد العيفة

الاحتفالية التي تمت يوم الخميس بمتوسطة كحلوش أحمد، ميزها معرض لمختلف المنتوجات المحلية بالفضاء الغابي للراحة، وزيارة محمية بني بلعيد من قبل السلطات الولائية، بالإشراف على حملة تنظيف، وإطلاق رمزي لزوجين من البط بالبحيرة، وعرض للعتاد المستعمل في إحصاء الطيور المائية، من قبل مصالح محافظة الغابات.«الشعب» كانت حاضرة في التظاهرة وترصد تداعياتها وأبعادها وأهميتها في الترويج للمناطق المحمية التي ليست فقط وجهة ترفيهية بل إحدى أعمدة التوازن الإيكولوجي مصدر الحياة كلها بالجزائر.

تستهدف هذه التظاهرة التي بادرت إلى تنظيمها الحظيرة الوطنية لتازة ومحافظة الغابات تعريف الجمهور لاسيما الشباب منهم بضرورة المحافظة على الوسط الطبيعي المعرض دوما لعمليات تدهور متعددة الأشكال عادة ما تكون سلوكيات الإنسان السبب فيها.

وبحسب المعلومات التي بحوزة «الشعب»، تحصي جيجل 29 منطقة رطبة، منها المصنفة عالميا والمتمثلة في بني بلعيد التي تتربع عل مساحة 600 هكتار، مصنفة ضمن قائمة رامسار منذ 2003 ، و تتوفر المنطقة على بحيرتين طبيعيتين أخريين وهما سبختي غدير بني حمزة «القنار بدائرة الشقفة» وهو موقع يتربع على حوالي 36 هكتارا يرتاده 30 نوعا من الطيور وأيضا غدير المرج بالطاهير التي تتميز بجمال استثنائي وتغطي مساحة ب 5 هكتارات، حيث تتغطى الكثبان الرملية التي تفصل بين البحيرة والبحر بنباتات تابعة للنظام البيئي الكثباني، وبمنطقة معرضة للفيضان تجف في فصل الصيف.

تزخر المنطقة بعدد كبير من الأصناف النباتية النادرة وذات الأصول البيوجغرافية المتعددة وكذا الأنواع المتوسطية. كما تزخر البحيرة التي تحمل نفس الاسم بتنوع بيولوجي كبير، وتتميز بالثروة النباتية، بأنواع نادرة حيث يلاحظ تواجد أصناف من الطيور عديدة ومتنوعة بما فيها تلك النادرة.

كما تتوفر هذه البحيرة حسب المشهد الذي تراءى لأعيننا وتلقينا بشأنه شروح مستفيضة من أهل الاختصاص بعين المكان، على أنواع مستوطنة أو مهددة بالانقراض، ومن بين الطيور التي تم إحصاؤها بهذه المحمية الغرة والغطاس المتموج وطائر الطيطوي والنورس البني وطائر الرفراف، والنورس الضاحك.

استفادت المنطقة الرطبة بني بلعيد سابقا من برنامج إعادة اعتبار لضمان حماية الموقع والحفاظ عليه إضافة إلى الثروتين الحيوانية والنباتية اللتين تزخر بهما، وشملت هذه المشاريع إنجاز سياج بـ 3300 متر خطي من أجل تحديد محيط الموقع ووضع مواقع خاصة للمراقبة والملاحظة من أجل مكافحة الصيد غير الشرعي واستغلال المنطقة لأغراض فلاحية وتعزيز قدرات ري السكان المحليين مع إنجاز حوالي 10 آبار لتفادي استعمال الموارد المائية للمنطقة.

الشعب 4 فيفري 2017 صفحة 7

## سد تاقصبت بتيزي وزو يحتضن اليوم العالمي للمناطق الرطبة

# إطلاق البطّ، غرس 800 شجيرة وإحصاء وطني للطيور المهاجرة

**تحيي، صبيحة اليوم الخميس، محافظة الغابات بولاية تيزي وزو، اليوم العالمي للمناطق الرطبة المصادف لتاريخ 2 فيفري من كل سنة، حيث يُنتظر تنظيم معرض وجولة للتعرف على عالم الطيور، وغرس حوالي 200 شجيرة على مستوى سد تاقصبت، إلى جانب إطلاق عدد من البط بهذا الموقع الذي يُعد من أهم المناطق الرطبة بتيزي وزو، حسبما أكد لـ «المساء» سكندراوي محمد رئيس مصلحة حماية الثروة النباتية والحيوانية على مستوى محافظة الغابات بتيزي وزو.**

*س. زميحي

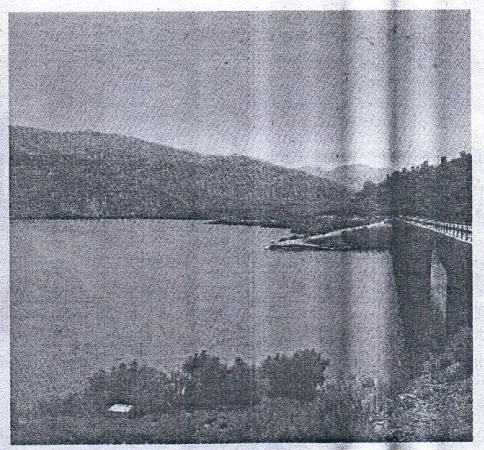

وأضاف المتحدث أن الاحتفال باليوم العالمي للمناطق الرطبة المصادف لتاريخ 2 فيفري من كل سنة وفقا لاتفاقية «رامسار»، سيكون على مستوى سد تاقسبت، حيث سطرت محافظة الغابات بتيزي وزو برنامجا ثريا، سيتضمن تنظيم معرض لمختلف أنواع النباتات والحيوانات، إلى جانب إبراز التنوع البيولوجي بالتنسيق مع مديرية البيئة، السياحة والصناعات التقليدية والصيد البحري. كما سيتم عرض ما تزخر به الولاية في قطاعات مختلفة ذات صلة بالتظاهرة، وعرض أشرطة حول البيئة، مع توزيع مطويات وملصقات على الجمهور، قصد تحسيسه بضرورة حماية البيئة والحفاظ على سلامتها.

وأشار ذات المصدر إلى أن الهدف من إحياء اليوم العالمي للمناطق الرطبة، هو تحسيس المواطن بأهمية الحفاظ على هذه المناطق، وتشجيعه على حمايتها، لاسيما أن التنوع البيولوجي من حيوانات، طيور وغيرها التي تعيش بجوار المناطق الرطبة، بات مهددا بالانقراض في حال زوال هذه المناطق التي تواجه مشاكل التلوث وتسرب المياه القذرة التي تقذفها البلديات الواقعة بجوارها، إضافة إلى مشكل ارتفاع درجات الحرارة خلال سنوات 2015 و2016 وكذا شح المطر، لاسيما الثلوج التي من شأنها تغذية وضمان استمرار الموارد الطبيعية.

وستقوم محافظة الغابات ضمن برنامجها المسطر في إطار الاحتفال باليوم العالمي للمناطق الرطبة، بعملية إطلاق عدد من البط في سد تاقسبت، والتي تدخل في إطار تحقيق التنوع البيولوجي بهذه المنطقة الصيدية وكذا إعمارها، حيث يُرتقب أن يجلب سد تاقسبت هذا الموقع الذي يعتبر منطقة سياحية تعج بالعائلات على مدار أيام السنة، عشاق الطبيعة والفضوليين للاطلاع على عالم الطيور والتنوع البيولوجي الذي يحويه المكان. كما يُنتظر أن يحظى زوار سد تاقسبت بجولة تنظمها محافظة الغابات بالتنسيق مع الوكالة الوطنية للسدود والتحويلات، والتي تهدف إلى إبراز دور ومهام وكذا الخصائص التقنية لهذه المنطقة الرطبة، ومساهمتها في استقرار والمحافظة على التنوع البيولوجي والبيئي، مع التعرف على مختلف أنواع الطيور التي تعيش بهذا الموقع الذي يعد أهم منطقة رطبة من نوعها بالولاية، إلى جانب مشاركة مديرية الفلاحة في عملية رمزية لغرس حوالي 800 شجيرة يقوم بها تلاميذ الأطوار التعليمية للولاية، في حين تتولى مديرية الشبيبة والرياضة برمجة نشاطات تسلية وترفيه.

وسيعرف الاحتفال بهذا التاريخ عملية إحصاء شتوي دولي للطيور المائية، المتعلقة بأعداد الطيور المهاجرة التي تقصد المناطق الرطبة لتيزي وزو، والتي ستكون في نفس الفترة عبر كل التراب الوطني، حيث يقول المتحدث إن هناك طيورا قادمة من المناطق الباردة الأوروبية تتوجه نحو إفريقيا للتزاوج والتفريخ في منطقة تعتبر مواتية وأكثر ملاءمة لها، موضحا أن هذا الإحصاء الذي ينظم على المستوى العالمي بالمناطق الرطبة، يسمح بمتابعة دقيقة لأسراب الطيور المائية عبر العالم، لاسيما منها الطيور المهاجرة التي تعتبر من المؤشرات الدالة على نوعية المواقع.

وذكر السيد سكندراوي أن ولاية تيزي وزو تضم 82 مجمعا مائيا و5 سدود، وهي واد قصاري، تاقسبت، عين الزاوية، جبلة، تيزي غنيف، و22 منطقة رطبة طبيعية ووديانا وبحيرات وغيرها من المناطق الرطبة الموزعة على إقليم الولاية، حيث تعيش بهذه المناطق عدة أنواع من الطيور على غرار طائر أبو ملعقة والغطاس المتوج والبلشون وغراب البحر والنورس أسود الرأس والقطرس والطائر الرفراف والطائر الأبله وغيرها.

وعرض ذات المصدر نتائج تعشيش أو عبور أصناف عديدة من الطيور على مستوى السدود الخمسة التي تحويها الولاية وكذا واد سيباو، حيث تم تسجيل بسد واد قصاري 294 طائرا موزعة على 9 أنواع، مقابل 351 طائرا سُجلت بسد تاقسبت، في حين سُجل بواد سيباو 168 طائرا كانت على 5 أنواع، و35 طائرا سجلت بسد تيزي غنيف، بينما أحصت المحافظة 199 طائرا تتواجد بـ 9 أنواع على مستوى سد جبلة، حيث أضاف ذات المصدر أن عملية تسجيل النتائج تمت في ظروف مناخية صعبة جدا، تزامنت مع التقلبات الجوية.